شرودر يدعو إلى تسوية سياسية في الشيشان

روسيا تتوعد الإرهاب في أي مكان وتعرض مكافأة للقبض على باساييف ومسخادوف

موسكور/ برلين/ الثورة/ وكالات

لاتزال تداعيات أزمة ضحايا رهائن مدرسة بيسلان تتفاعل داخل وخارج روسيا فيما أهل الضحايا يواصلون حفر القبور لمواراة جثامين القتلى الذين معظمهم من الأطفال ففي برلين ذكر المستشار الألماني جيرهارد شرودر أمس أن روسيا لا تتوقع أن تجري محادثات مع قتلى الأطفال غير انه شدد على اعتقاده على وجوب إيجاد حل وتسوية سياسية لمشكلة الشيشان إلا أن الحكومة الروسية عرضت مكافاة قدرها ١٠ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد على القبض على شامل باسييف واصلان ماسخادوف زعيمي المقاتلين الانفصاليين في الشيشان المتهمين بتدبير احتجاز الرهائن وأعمال إرهابية أخرى وتوعدت بمحاربة الإرهاب في أي مكان في العالم.

وقال شرودر في كلمة أمام البرلمان "هل يمكن أن يكون الأشخاص المسؤولون عن مقتل عدد لا حصر له من الأطفال أن يكونوا شركاء في مفاوضات؟ هذا لا يمكن تفسيره لأحد.

جاء ذلك ردا على المجزرة التي وقعت في إحدى المدارس الروسية الجمعة الماضية في جنوب روسيا التي راح ضحيتها ٣٣٥ من الأطفال والآباء والمدرسين وإصابة ٧٠٥ أشخاص طبقا للأرقام الروسية الرسمية ونحو نصف عدد الضحايا من الأطفال.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفض إجراء أي محادثات مع قيادة المتمردين الشيشان الذين يعتقد أنهم مسؤولون عن أزمة الرهائن.

وقال المستشار الألماني الذي يرتبط بصداقة سياسية حميمة مع بوتين أن وحدة أراضي روسيا لا يمكن أن تطرح للنقاش في أي محادثات بشأن مستقبل الشيشان.

وأضاف أن ذلك سيؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار في أوروبا والعالم.

وشدد شرودر على أن التشدد يجب محاربته أينما وجد في العالم وانتقد ما سماه برد فعل بعض ممن قالوا أن الضحايا الروس متورطون في تنفيذ المذبحة.

وألغى بوتين اجتماعا مقررا يستمر يومين مع شرودر بسبب اجتماع يعقد في هامبورج اعتبارا من الجمعة المقبل بسبب أزمة الرهائن.

وفي موسكو أذاع التلفزيون الروسي بيانا لجهاز الأمن (اف. اس. بي) يعلن فيه أنه سيدفع ما يصل إلى ٣٠٠ مليون روبل (١٠,٣ مليون دولار) لمن يدلي بمعلومات تقود إلى "تحييد" الزعيمين المتمردين.

وهذه ليست أول مكافاة تعرض لمن يرشد عن الزعيمين إذ عرض رمضان قديروف ابن الرئيس الشيشاني الراحل أحمد قديروف في ديسمبر دفع خمسة ملايين دولار لمن يرشد عن باساييف و٥٠ ألف دولار لمن يرشد عن ماسخادوف وقال إن باساييف يشكل خطرا أكبر بكثير.

وقالت وزارة الخارجية الروسية أنها ستكثف جهودها لاقناع بريطانيا بتسليم احمد زكاييف المتحدث باسم ماسخادوف الذي منح حق اللجوء العام الماضي ونفى مساعدو ماسخادوف أن يكون له أي دور في الهجمات التي وقعت في الفترة الأخيرة ولم يعلق باسييف على الهجمات.

وقال رئيس هيئة الاركان الروسية الجنرال يوري بالوييفسكي أن روسيا مستعدة لضرب قواعد الإرهاب في أي مكان في العالم.

وأوضح الجنرال بالوييفسكي بالنسبة لضربات وقائية على قواعد إرهابية سنبذل كل ما في وسعنا لتصفية القواعد الإرهابية في أي مكان في العالم.

وأضاف أن اختيار وسائل توجيه الضربات يحدد وفقا للوضع القائم في هذه المنطقة أو تلك موضحا أن ذلك لا يعني أن روسيا ستشن ضربات نووية.

وتزامنت هذه التصريحات مع رفع المدعي العام الروسي/ فلاديمير أو ستينوف تقريره للرئيس بوتين حول عملية احتجاز الرهائن لكنه لم يعط أي تفسير حول هوية الخاطفين ولم يقدم أي رابط واضح مع الشيشان إلا انه قدم تفاصيل عن طريق تخطيط العصابة لتنفيذ الهجوم.

وقال المدعي قبل العملية مباشرة اجتمعت العصابة في الغابات قرب إحدى البلدات بدون إعطاء أي مؤشر حول هذا المكان حسب المشاهد التي عرضها التلفزيون الروسي.

ونقلا عن إفادة العنصر الوحيد في المجموعة الخاطفة الذي اعتقل حيا فان محتجزي الرهائن كانوا حوالي الثلاثين بينهم امرأتان وكانوا بقيادة رجل ملقب بالكولونيل ويساعده شخص آخر يدعى عبدالملك.

وأضاف المدعي لقد غادروا في اتجاه بيسلان في ثلاث اليات بينها شاحنة ووصلوا إليها فجرا ولم يواجهوا في طرقهم سوى اشتباك مع شرطي في أحد الأحياء بدون إعطاء توضيحات أخرى.

وتابع اوستينوف دخلوا بالسيارة إلى ملعب المدرسة... وكانت لديهم كمية كبيرة جدا من الأسلحة والمتفجرات.

وقال أن احتجاجات صدرت عن بعض أفراد المجموعة الذين رفضوا مهاجمة تلاميذ.

وأضاف نقلا عن افادة محتجز الرهائن الموقوف أن الكولونيل قام حينئذ بقتل أحد رجاله.

وروى لفلاديمير بوتين انه في اليوم نفسه ولتحذير المتمردين والرهائن على حد سواء قامت العصابة بتفجير امرأتين انتحاريتين عبر الضغط على جهاز تفجير عن بعد.

وقال المدعي العام أن محتجزي الرهائن قاموا بعد ذلك بتفخيخ المبنى مع معرفة تامة بالمسائل التقنية ما يدل على التحضير الجيد لهذا العمل الإرهابي.

وتابع لكن بعد يومين وحين أرادوا تغيير نظام المتفجرات وقع انفجار ساد بعده الذعر داخل المدرسة.

وأوضح أن الكثير من الرهائن حاولوا الفرار وفتح المتمردون النار.

وقال لدينا خسائر فادحة جراء هذا العمل الإرهابي وتم القضاء على المتمردين بالكامل مشيرا إلى أنه تم العثور على ٣٠ جثة والعديد من الاشلاء بالإضافة إلى محتجز الرهائن المعتقل.

غدا انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية في أفغانستان

□ .. كابول/ رويترز/

□ احيا آلاف الأفغانيين امس في كابول ذكرى القائد العسكري للتحالف الشمالي احمد شاه مسعود الذي قتله اثنان من تنظيم القاعدة قبل يومين من هجمات ١١سبتمبر عام ٢٠٠١م على الولايات المتحدة وجرت مراسيم الاحتفال بالذكرى الثالثة لمقتل مسعود في الاستاد الرياضي بالعاصمة كابول غداة بدء الحملة لأول انتخابات رئاسية في أفغانستان ستجري في التاسع من اكتوبر القادم على صورة عملاقة لمسعود في وسط الاستاد الرياضي الذي احيط باجراءات أمنية مشددة.

وكان مسعود الذي اشتهر باسم "أسد بانجشير" القائد العسكري والسياسي للتحالف الشمالي الذي ضم جماعات ساعدت القوات التي قادتها الولايات المتحدة على الاطاحة بحركة طالبان الاصولية التي كانت تاوي اسامة بن لادن والاعضاء الكبار في تنظيم القاعدة.

وقال الرئيس الافغاني حامد كرزاي في كلمة في الاستاد الوطني الذي ازدحم بـ٢٠ الف افغاني إن "الشهيد مسعود البطل القومي لافغانستان من أكثر الشخصيات اللامعة والمضيئة للجهاد والمقاومة."

واضاف "لقد كافح ببسالة ضد القوات الغازية لاكثر من عقدين."

وفقد التحالف الشمالي تدريجيا تماسكه في السنوات الثلاث الماضية منذ الاطاحة بطالبان. ونظم بعض قادته الرئيسيين صفوفهم ضد كرزاي المدعوم من الولايات المتحدة في انتخابات الرئاسة التي ينظر اليها على انها اختبار حيوي لجهود بناء الامة التي تقوم بها واشنطن قبل جهود الرئيس جورج بوش نفسه لاعادة انتخابه في نوفمبر القادم.

لكن شخصيات اخرى لها ثقل في التحالف الشمالي من بينها أحمد ضياء مسعود شقيق أحمد شاه مسعود ألقت بثقلها وراء كرزاي المرشح المتوقع ان يفوز في الانتخابات واتهمت منافسه قاسم فهيم قانوني الذي أصبح قائدا للتحالف الشمالي باستغلال تراث مسعود في تعزيز حملته الانتخابية.

ويؤيد قانوني وزير الدفاع محمد قاسم فهيم الذي أصبح قائدا عسكريا للتحالف الشمالي بعد وفاة مسعود.

وقرار كرزاي باسقاط فهيم من تذكرته الانتخابية أطاحت بجهود قانوني للفوز بالرئاسة.

وكان مسعود عضوا بارزا بين المجاهدين الذين قاتلوا الاحتلال السوفيتي في الثمانينات من قاعدته في وادي بانجشير. وتقاتل الحلفاء فيما بينهم مما ادى الى تدمير كابول بعد طرد الروس.

ويعتقد كثير من الخبراء ان ابن لادن حصل على حماية من طالبان بعد هجمات ١١ سبتمبر مقابل تخليص الحركة الاسلامية المتشددة من اكبر خطر على زعامتها.

ومنذ ذلك الحين زاد التقدير الشعبي لمسعود الذي اصبحت صوره تنتشر في العاصمة أكثر من صور كرزاي. وقام مؤيدو قانوني بلصق الصور الانتخابية لمرشحهم بجوار صور مسعود.

تجميد بناء مفاعلي الماء الخفيف في كوريا الشمالية

■.. طوكيو/وكالات الأنباء ..

اتفقت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان على مد ايقاف بناء مفاعلي الماء الخفيف في كوريا الشمالية لمدة عام اخر اعتباراً من نهاية نوفمبر القادم.

وكان انشاء هذين المفاعلين قد اتفق عليه بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في اتفاق اطار ابرم بينهما عام ١٩٩٤م في مقابل موافقة بيونج يانج انذاك على تجميد برامجها النووية وبدأت عمليات البناء بالفعل عام ١٩٩٧م تحت اشراف منظمة تنمية الطاقة لشبه الجزيرة الكورية المعروفة اختصاراً باسم كيدو والتي ضمت كلا من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان والاتحاد الاوروبي لكنها سارت بتباطؤ كان موضع انتقاد كوريا الشمالية.

وأصرت الولايات المتحدة بعد إعلان كوريا الشمالية العام الماضي استئناف نشاط مفاعلها النووي محل الجدل على وجوب إلغاء مشروع المفاعلين السلميين كلية معلنة ان منظمة كيدو قد انهارت وان كانت كوريا الجنوبية واليابان قد حثتا واشنطن على الابقاء على منظمة كيدو والاكتفاء بتمديد ايقاف المشروع بدلاً من الغائه اعتقادا بان إطار تلك المنظمة يعتبر وسيلة فعالة في حمل بيونج يانج على نبذ مطامعها النووية.

ومن المنتظر ان يقر مجلس ادارة كيدو اتفاق مد أجل أيقاف المشروع في اجتماعه الذي سينعقد في نيويورك في ١٣ أكتوبر المقبل.

وقد انفقت كوريا الجنوبية على الانشاءات التي تمت بالنسبة للمفاعلين ١,١ مليار دولار كما انفقت اليابان ٣٩٠ مليون دولار وتمثل مساهمتهما ٩٠٪ من اجمالي ماصرف وهو ما حدا بواشنطن للموافقة على رغبتهما في عدم هدم إطار كيدو باكمله والاكتفاء بمد ايقاف التنفيذ حيث تتعالى اصوات في البلدين بان الالغاء سيلحق الضرر بالشركات المعنية فيهما ويهدر اموال دافعي الضرائب فيهما.